



الثلاثاء ١٦ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - 2 يونيو 2026 م

أخبار النافذة

[ترع الموت».. قبور عائمة تحصد أرواح الأبرياء.. غرق أسرة كاملة في المربوطية يفتح ملف الحواجز والصراف المغطى موجة غلاء عالمية»](#)
[مرتقة تهدد الأسواق ومستلزمات الإنتاج بسبب حرب إيران بسبب عيوب هندسية في الطريق الإقليمي.. 15 حادثة شهريا على كوبري الأخصاص تحوله لـ«فخ قاتل» إيران تستهدف سفينة أمريكية بصاروخ كروز في بحر عُمان الأعياد في تاريخ المسلمين.. موائد الخلفاء ومواكب السلاطين و«العديدات الذهبية» ترسم ملامح النهضة والاحتفال وقفات احتجاجية في غزة أمام الصليب الأحمر تفصح تصعيد الاحتلال ضد الأسرى الفلسطينيين أكثر من 3433 شهيدًا حصلة العدوان الإسرائيلي على لبنان ووسط خروقات وقف النار تحذير إيراني لسكان شمال الكيان الصهيوني بالإخلاء إذا استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرقات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

«ترع الموت».. قبور عائمة تحصد أرواح الأبرياء.. غرق أسرة كاملة في المربوطية يفتح ملف الحواجز والصراف المغطى





الثلاثاء 2 يونيو 2026 12:02 م

سجلت ترعة المربوطية في البدرشين بمحافظة الجيزة، يوم الإثنين 1 يونيو 2026، واحدة من أبشع حوادث الغرق في الترع خلال العام، بعد سقوط سيارة ملاكي في مجرى الترعة بطريق سقارة، ما أسفر عن مصرع 7 أشخاص من أسرة واحدة بينهم 4 أطفال.

وتضع هذه الفاجعة الحكومة أمام سؤال لا يتعلق بحادث فردي فقط، بل بمنظومة ترع ومصارف وطرق ريفية تُركت لسنوات بلا حواجز كافية أو تغطية آمنة في نقاط الخطر، حتى تحولت المجاري المائية المكشوفة إلى مصائد موت تتلغ السيارات والأطفال والأسر.

المربوطية تتلغ أسرة كاملة في لحظة

في البداية، بدأت الفاجعة ببلاغ تلقته غرفة عمليات النجدة في الجيزة عن انقلاب سيارة ملاكي داخل مياه ترعة المربوطية بمنطقة سقارة التابعة لمركز البدرشين، فتحركت قوات الإنقاذ النهري والحماية المدنية وسيارات الإسعاف إلى موقع الحادث لانتشال الضحايا والسيارة.

ثم كشفت التحريات الأولية أن السيارة كانت تقل أفراد أسرة واحدة، وأن عجلة القيادة اختلت بشكل مفاجئ من يد قائدها أثناء السير، فانحرفت المركبة عن الطريق العام وسقطت مباشرة في قاع الترعة، ليموت جميع من بداخلها غرقاً قبل إنقاذهم.

وبحسب الأسماء المنشورة، ضمت قائمة الضحايا الأب محمد ممدوح علي عطية، 43 سنة، وزوجته جويرية أبوطالب علي، 35 سنة، وأطفالهما مريم، 14 سنة، وطلحة، 10 سنوات، وعائشة، 7 سنوات، وحذيفة، ستان، إضافة إلى شقيق الأب علي ممدوح علي عطية، 46 سنة.

كذلك باشرت نيابة جنوب الجيزة الكلية التحقيق في الحادث، وقررت انتداب مفتش الصحة لتوقيع الكشف الظاهري على الجثامين، وندب مهندس فني من إدارة المرور لفحص السيارة، وطلب تحريات المباحث، وسماع أقوال الشهود وأقارب الضحايا حول ملابسات سقوط المركبة.

غير أن التحقيق في سرعة السيارة أو سلامتها الفنية لا يجب أن يغلق السؤال الأكبر، لأن سقوط مركبة في ترعة مفتوحة بجوار طريق عام يعني أن الخطر كان موجوداً قبل لحظة اختلال المقود، وأن غياب الحماية حول المجرى المائي سمح للحادث بأن يتحول إلى قبر جماعي.

وبسبب هذا الغياب، لا تبدو ترعة المربوطية مجرد مجرى مائي عابر، بل نموذج واضح لما يواجهه سكان مناطق كثيرة في مصر، حيث تسير السيارات والدراجات والتلاميذ بجوار ترع مكشوفة بلا حواجز كافية أو إنارة أو فصل آمن بين الطريق والمياه.

ومن هنا، يصبح وصف الحادث بأنه نتيجة سرعة زائدة وحدها تبسيطاً مريحاً للسلطات، لأن الطريق الآمن يجب أن يفترض خطأ السائق ويمنع موته، لا أن يتركه يسقط في مجرى عميق مع أسرته عند أول انحراف مفاجئ.

كما أن مشهد انتشار 7 جثامين من أسرة واحدة يجب أن يدفع إلى مراجعة عاجلة لكل الطرق الملاصقة للترع في الجزيرة، لا إلى الاكتفاء ببيان أمني أو جنازة مؤلمة، لأن كل متر مكشوف بلا حاجز قد ينتظر حادثاً مشابهاً.

ترع الموت ليست حادثاً جديداً بل ملفاً مفتوحاً منذ سنوات

بعد ذلك، يعيد حادث المربوطية ملف حوادث الغرق في الترع إلى الواجهة، وهو ملف قديم يتكرر في القرى والمراكز والمحافظات، حيث تسقط سيارات ودراجات ومواطنون داخل مجاري مائية ملاصقة للطرق، بينما يتأخر التدخل الحكومي إلى ما بعد وقوع الضحايا.

وتشير تحقيقات صحفية سابقة إلى أن حوادث انقلاب السيارات والمركبات في الترع أصبحت سيناريو متكرراً يحصد أرواح المواطنين، وأن السبب المباشر في كثير من الوقائع هو عدم وجود حواجز بين الطرق والترع، خصوصاً بعد تبطين بعض المجاري دون حماية كافية للضفاف.

وفي محافظة القليوبية، شكى أهالي قرى من تبطين الترع دون إنشاء حواجز خرسانية على ضفافها، وقال مواطنون إن سقوط السيارات والمارة في المياه تكرر بعد انتهاء أعمال التبطين، بينما لم تتعامل الجهات المسؤولة مع الحماية باعتبارها جزءاً ضرورياً من المشروع.

كما تكشف شهادات الأهالي في ملفات سابقة أن بعض المواطنين حاولوا وضع حواجز أمام منازلهم لحماية الأطفال والمارة، لكنهم فوجئوا بتحرير محاضر ضدهم من جهات الري، في مشهد يلخص إدارة تجرم حماية الأهالي لأنفسهم ولا توفر لهم الحماية الرسمية.

وفي هذا المحور، يخدم رأي المهندس الاستشاري ممدوح حمزة جوهر القضية، لأنه يركز في مواقفه المهنية على أن البنية التحتية لا تقاس بالأطوال والتكلفة فقط، بل بسلامة الاستخدام وحماية البشر، وهو ما يغيب عندما تُترك الترع ملاصقة للطرق بلا حواجز.

لذلك لا يكفي أن تعلن الحكومة إنجاز مشروع تبطين الترع باعتباره نقلة حضارية، لأن التبطين الذي يحسن نقل المياه ولا يحمي الأطفال والسيارات من السقوط يظل مشروعاً ناقصاً في بعده الإنساني، ويحول حافة الترعة إلى سطح أملس أكثر خطراً عند الانزلاق.

كما أن وزارة الري نفسها تعرض مشروع تأهيل الترع بوصفه مشروعاً لتحسين كفاءة نقل المياه وتقليل الحشائش والنفائات وتحسين البيئة الريفية والصحة العامة، لكن هذه الأهداف تبقى ناقصة إذا لم تتضمن حواجز أمان واضحة في نقاط التماس بين الترع والطرق والمسالك.

وبذلك يظهر التناقض بين الخطاب الرسمي والواقع اليومي، فالدولة تتحدث عن تحسين المظهر الحضاري للريف، بينما يقف الأهالي أمام ترع مفتوحة تخطف أطفالهم وسياراتهم، وتفرض عليهم خوفاً دائماً من طريق بلا سور ومجرى مائي بلا حماية.

ومن ناحية أوسع، لا يمكن فصل حوادث الغرق عن غياب التخطيط المحلي، لأن كل قرية تعرف نقاط الخطر لديها، وكل وحدة محلية تستطيع تحديد الأماكن التي تحتاج حاجزاً أو تغطية أو إنارة، لكن المشكلة أن هذه المعرفة لا تتحول إلى تنفيذ قبل وقوع المأساة.

الحواجز والتغطية ليست رفاهية بل حق في الحياة

في المقابل، تكشف أرقام مشروع تأهيل وتبطين الترع أن الدولة تملك القدرة المالية والفنية على التدخل عندما تريد، فقد شمل المشروع القومي أطوالاً كبيرة في المحافظات، مع إعلان الانتهاء من آلاف الكيلومترات والعمل في آلاف أخرى ضمن خطة واسعة لإدارة المياه.

وبحسب بيانات منشورة، شمل المشروع أطوالاً وصلت إلى 12050 كيلو متر بين المنفذ والجاري طرحه وتنفيذه، كما استهدفت محافظة سوهاج وحدها تبطين 215 ترعة بأطوال 638 كيلو متر وتكلفة تتجاوز ملياري جنيه، وهي أرقام تثبت أن المال العام ينفق فعلاً على الترع.

لكن المشكلة أن الإنفاق على التبطين لا يساوي تلقائياً حماية الأرواح، لأن الحاجز الخرساني أو السور المعدني أو تغطية المصرف في نقطة خطيرة عنصر سلامة مستقل، ويجب أن يدخل في التصميم من البداية لا أن يظهر بعد سقوط سيارة أو طفل.

وهنا يخدم رأي الباحث العمراني يحيى شوكت محور العدالة في المرافق، لأنه يبنه إلى أن مشروعات البنية الأساسية لا يجب أن تُقاس فقط بما تصيفه للدولة اقتصاديا، بل بما تحفقه للسكان من أمان وحق في السكن والحركة والعيش دون تهديد يومي.

لذلك يجب أن تعلن الحكومة خريطة وطنية للترع والمصارف المكشوفة الملاصقة للطرق والمنازل والمدارس، وأن تحدد نقاط الخطر الأعلى، وأن تبدأ بتأمينها بحواجز قياسية أو تغطية جزئية، بدلا من انتظار حوادث متفرقة تتحول إلى أخبار ثم تختفي.

كما يجب أن تتحمل وزارات الري والنقل والتنمية المحلية والمحافظات مسؤولية مشتركة لا متبادلة، لأن الترع قد تتبع الري والطريق قد يتبع المحافظة أو جهة أخرى، لكن المواطن لا يعنيه تقسيم الاختصاص عندما تسقط سيارة داخل المياه بسبب فراغ بين جهتين.

ثم إن الحوادث التي تقع في الترع لا تقتل فقط من يسقطون في المياه، بل تترك أثرا اجتماعيا ممتدا على أسر كاملة، فحادث المربوطية لم يخطف أبًا وأمًّا وأطفالا فقط، بل محا بيئا كاملا من سجلات الحياة في لحظة كان يمكن تقليل خطرهما بحاجز.

وبناء على ذلك، يجب أن تشمل أي مراجعة بعد حادث المربوطية فحص الطريق نفسه، وعرض الترع وعمقها، ومسافة المجرى عن مسار السيارات، ووجود حواجز أو عدمه، والإضاءة، واللافتات، وتاريخ البلاغات السابقة، حتى لا تنتهي القضية عند فحص السيارة وحدها.

ومن زاوية صحية وإنسانية، يخدم رأي الدكتور نادر نور الدين، أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة، هذه القضية لأنه يربط إدارة المجاري المائية بحماية الإنسان والبيئة، ويجعل سلامة الترع جزءا من إدارة الموارد لا عملا تكميليا بعد انتهاء المشروع.

لذلك لا يجوز للحكومة أن تتعامل مع الترع كقنوات ري فقط، لأنها في الواقع تمر بجوار بيوت ومدارس وطرق وأسواق، وتلامس الحياة اليومية للملايين، وأي إدارة لا ترى هذا الاحتكاك الاجتماعي تتحول إلى إدارة مياه بلا إدارة حياة.

وفي النهاية، تكشف مأساة ترعة المربوطية أن الإهمال في ترك الترع والمصارف بلا حواجز أو تغطية في نقاط الخطر لم يعد مجرد عيب خدمي، بل صار تهديدا مباشرا لحق المواطنين في الحياة، وأداة قتل صامتة تتكرر بين القرى والطرق.

وبهذا المعنى، لا يحتاج المصريون إلى عزاء رسمي جديد بعد كل حادث غرق، بل يحتاجون إلى حواجز تفصل الطريق عن الترع، وصرف مغطى في المناطق السكنية الخطرة، وخريطة إنقاذ وقائية، ومحاسبة لمسؤولين تركوا المجاري المائية تتحول إلى مقابر مفتوحة.

اقتصاد



[ال"شعنة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسخ والرنحة 30% بسبب الوباء](#)
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبس بطريق الصعيد الحر بالمنيا](#)
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

ق فارملا عطق دض تاغلابى لى ق لعمر ربوطا غورشم نم .. ربيجهت ططخمو يريخف قونيب "ياببط ف قو" لينم

منيل "وقف طبياي" بين وقف خيرى ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق
طاسولا قريشلاب ضرلاي ف "ليئارسا ق" لود ن لاداجتي باكا هك يامو نوسلراك ركاة || تسوب نطنشاو

واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي بتجادلان حول "حق إسرائيل في الأرض بالشرق الأوسط
ندرلاو رصمو ايكرتو ليئارسا نيب تاقلعلا عيبطلة يكيرومأ طاسو || تونرحأ توعيدو

بديعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن
رصمت لاق اذام .. ليئارسا يكيروم لا ريفسلا تاخبرصت نم قيرع بضعة جوم .. "تارفا لى لى لى نى نى"

"من النيل إلى الفرات" .. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026